

الفائق في غريب الحديث

قَحْلَ أَقْحَلَتْ ؛ مِنْ قَحَلَ قُحُولًا وَقَحَلَ قَحَلًا ؛ إِذَا يَبَسَ . الرَّفُودُ : النَّوْمُ بِاللَّيْلِ
الْمُسْتَحْكَمِ الْمَمْتَدِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَرِيقٌ مُرْقِدٌ ؛ إِذَا كَانَ بَيْسَانًا مَمْتَدًّا وَارْقَدَ
وَرَقَدَ ؛ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَامْتَدَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ وَأَرْقَدَ بِأَرْضٍ كَذَا إِرْقَادًا ؛
أَقَامَ بِهَا . هَوَّ مَوَّاهُ وَتَهَوَّاهُ مَوَّاهُ ؛ إِذَا هَزَّوْهُ هَامَهُمْ مِنَ الذَّعَاسِ . قَالَ : ... مَا
تُطْغَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيهِمْ

وَهَذَا أَحَدُ مَصْدَاقَيْ كَوْنِ الْعَيْنِ مِنَ الْهَامِ وَأَوَّاءُ وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلْعَظِيمِ الْهَامَةِ
أَهْوَمَ كَمَا قَالُوا : أَرَّ أَسَّ . الْمَصَّيَّتُ : فَاعِلٌ مِنْ صَاتَ يَصُوتُ وَيَصَاتُ صَوْتًا ؛
كَالْمَصَّيَّتِ مِنْ مَاتَ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : صَائِتٌ وَصَاتٌ وَمَصَّوَاتٌ . الْمَصَّحَلُ : الَّذِي فِي
صَوْتِهِ مَا يَذْهَبُ بِحَدِّهِ مِنْ بَحَّةٍ وَهُوَ مُسْتَلْذَسٌ فِي السَّمْعِ . إِبَانُ نَجْوَاهُ وَقَدْ ظَهَرَ وَهُوَ
فِعْلَانٌ ؛ مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ . مَرَّ حَيَّهَ لَا مَشْرُوحًا فِي حَيٍّ . الْحَيَّاءُ :
الْمَطْرُؤُ لِأَنَّهُ حَيَاةُ الْأَرْضِ . فُعَالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ وَفُعَّالٌ أَبْلَغُ مِنْهُ ؛ نَحْوُ كُرَّامٍ
وَكُرَّامٍ . الْكُطْمُ وَالْكَتْمُ وَالْكَعْمُ وَالْكَدْمُ وَالْكَزْمُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْإِمْسَاكِ وَتَرْكِ
الْإِبْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ كُطْمُومُ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَلَّا يَجْتَرَّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الْحَسْبِ وَالْفَخْرِ
وَهُوَ لَا يُبْدِي ذَلِكَ . الْوَسَيطُ : أَفْضَلُ الْقَوْمِ مِنَ الْوَسْطِ وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً . قَالَ
الْعَرَجِيُّ : ... : كَأَنَّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيطًا ... وَلَمْ تَكُنْ نَسِيبَتِي فِي آلِ
عَمْرُو ...

أَوْطَفُ الْأَهْدَابِ : طَوِيلُهَا